

والمراد بالتبني بذلك الجزء بحسبه ان خيراخي وان شرا
فشر فهو وعد ووعيد **واخرون** عطف على اخرون قبله اي
ومن المتخلفين من اهل المدينة ومن حولها من الاعراب قوم
اخرون غير المعترفين المذكورين **مرجون** وقرى مرجون
من ارجيته وارجاته اي اخرته ومنه المرجية الذي لا يعطون
بقوله التوبة **لا امر الله** في شأنهم عن ابي عباس رضي الله
عنهما هم كعب بن مالك وطرارة بن الربيع وهلال بن امية لم
يسارعوا الي التوبة والاعتذار كما فعل ابوالبابة واصحابه
من شرا نضهم على السواري واظهار الغم والجزع والندم
على ما فعلوا فوقفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى
اصحابه عن ان يسلموا عليهم ويكلموهم وكانوا من اصحاب
بدر فنجروهم والناس في شأنهم على اختلاف فمن قائل هلكوا
وقائل عسى الله ان يغير لهم نصارا عندهم مرجون الامر
تعالى **اما بعد** ان بقوا على ما هم عليه من الحال وقيل ان
اصروا على النفاق وليس بذلك فان المذكورين ليسوا من
المنافقين **واما يتوب عليهم** ان خلصت بينهم وصحت
توبتهم وللملحة في محل النصب على العالمية اي منهم هولا
اما بعد باواما متوبا عليهم وقيل اخرون مبتدا ومرجوني
صفة وهذه الجملة خبر **والله اعلم** باحوالهم **حكيم** بما
فعل بهم من الارجاء وما بعده وقرى والله غفور رحيم **والذي**
اتخذوا سجدا عطف على ما سبق اي ومنهم الذي او
نصب على الذم وقرى بغير واو لانها قصة علي جبالها
ضرا اي مضارة للمؤمنين واتصا به علي انه مفصول له
او مفصول

او مفصول فان لاتخذوا او علي انه مصدر موكد لفعل مقدر
منصوب على الحالية اي يصادف بذلك ضرا او علي مصدر
بمعنى الفاعل وقع حالا من ضمير اتخذوا اي مضار في المؤمنين
روي ان بني عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفاسق وقد كان قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم احدا لا اجد قوما يقاتلونك الا قاتلك
معهم فلم يزل يفعل ذلك الي يوم حين فلما انتهت هوارق
يومئذ ولي هاربا الي الشام وارسل الي المنافقين ان استعدوا
بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الي قيصرات
يحنود ويخرج محمدا واصحابه من المدينة فبنوا مسجدا الي جنب
مسجد قبا وقالوا النبي صلى الله عليه وسلم بيننا مسجدا
لذي العلة والحاجة والليله المطيرة والثانية ونحن نجح
ان نصلي لنا فيه وتدعوا لنا بالبركة فقال عليه الصلاة والسلام
اي علي جناح سفر وحال شغل واذا قدمنا ان شاء الله
صلينا فيه فلما قفل من غزوة تبوك سألوه عليه الصلاة
والسلام اتيان المسجد فتولت عليه فدعا بما لك بنى الريحتم
ومعني في عدي وعامر بن السكن ووحشي فقال لهم انطلقوا
الي هذا المسجد الطالم فاهدموه واهرقوه ففعلوا وامران
يتخذ مكانه كنيسة تلحق فيها الجفن والقمامة وهلك ابو علس
الفاسق بالشام بقتلهم **وكفرا** تقوية للكفر الذي يعمرونه
وتعدينا اي المؤمنين الذي كانوا يصلون في مسجد قبا
بجمعي فيقيمونهم فارادوا ان يغيروا وتختلف كلمتهم
وارصادا اعدادا وانتظارا وترقبنا **من حارب الله ورسوله**